

الغدير

[359] وإن برقت سني لذكر حكاية * فإن فؤادي ما حيت كئيب ورثاه بقصيدة أولها: طمع
المرء في الحياة غرور * وطويل الآمال فيها قصير ولكم قدر الفتى فأتته * نوب لم يحط بها
التقدير منها: فض ختم الحياة عنك حمام * لا يراعي إذنا ولا يستشير ما تخطى إلى جلالك إلا *
قدر أمره علينا قدیر بذرت عمرك الليالي سفاها * فسيعلمن ما جنى التبذير وقال: ليت يوم
الاثنين لم يتبسم * عن محياه لليالي ثغور طلعت شمسها بيوم عبوس * حير الطير شره المستطير
وتجلى صباحه عن جبين * إثم الليل فوقه مذرور صبح المجد في صبيحة ذاك اليوم غرباء صيلم
عنقفير (1) بلغ الدهر عندها ما تمنى * وعليها كان الزمان يدور 5 حادث طلت الحوادث ما *
شاهدته من جوره تستجير ترجف الأرض حين يذكر عنه * وتكاد السماء منه تمور طبق الأرض من
مصاب أبي الغارات * خطب له النجوم تغور ومنها: لك رضوان زائر ولقوم * هلكوا فيه منكر
ونكير حفظت عهدك الخلافة حفظا * أنت منها به خليق جدير 10 أحسنت بعدك الصنيعة فينا *
فاستوت منك غيبة وحضور وأبى أن يتم عليها * ما نوى حاسد لها أو كفور ضيقوا حفرة
المكيدة لكن * ضاق بالناكثين ذاك الحفير _____ (1)
صبح القوم صباحا: أتاها صباحا. صيلم: الأمر الشديد. يقال: وقعد صيلمة أي مستأصلة عنقفير
أحسبه مصحف (خنشفير) أي الداهية. _____